وهذا قديمٌ يقولهُ جذيمةُ الأبرش .

الرابعُ منها : ومِنْ ذلكَ إثباتُ الأَلفِ في ( أَنا ) في الوصلِ وإنّما يثبتُ في الوقفِ روَى الأعشى : .

( فكيفَ أَنا وانْتِحَالي القَوافي ... بَعْدَ المشيبِ كَفَى ذَاكَ عَارا ) .

فأثبتَ الألفَ ووصلَ واحتجّ النحويونَ بأَنّ الألفَ منقلبةٌ مِنْ ياءٍ أَوْ وَاوٍ فَردوا ما ذهبَ مِنَ الإسمِ .

قالَ أبو العباس : هذَا لا يصلحُ لأَنّهُ لَو كانَ كما يقولونَ لم تقلبِ الياءُ والواوُ أَلفاً لأَنّهما لا يكونانِ إلاّ ساكنينِ لأَنّ هذَا اسمٌ مضمرٌ مبنيٌّ فلاَ سبيلَ إلى القلبِ فمنْ هَا هُنا فَسدَ ولِهَذا كانتِ الألفُ في جميعِ الحروفِ التي جاءتْ لمعنىً أَصلاً لأَنّها غيرُ منقلبةٍ لأَنّ الحروفَ لا حَقّ لهَا في الحركةِ وإنّما هيَ مسكَنةٌ فلا تكونُ أَلِفاتُها منقلبةً وذلكَ : حَتى وأَمّا وإلاَ ومَا أَشبهها هذهِ أَلفاتُها مِنَ الأصلِ غيرُ منقلبةٍ والإسمُ والفعلُ الألفُ فيهما لا تكونُ أصلاً